**بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد : فهذه**

**الحلقة الثامنة والعشرون بعدالمائة في موضوع (الباعث) وهي بعنوان :**

**\* أساليب الشيطان في إبعاد الإنسان عن التوبة:**

**5 - تصعيب الاستمرار على الطاعة بعد التوبة: التوبة: تحتاج إلى استقامة على الطاعة، والاستقامة شاقة على النفس، وتجلب عداوة أصدقاء السوء، فيأتيه الشيطان ويقول له: لماذا تتعب وتحمل نفسك**

**مشقة الطاعة وعداوة من حولك من المنحرفين القريبين والبعيدين.**

**6 - التيئيس: يسرف بعض العباد في اقتراف المعاصي، ويذنبون فيطمعون في التوبة، وحين يقدمون عليها يستعظمون ذنوبهم وهي عظيمة فيغلب عليهم جانب الخوف على جانب الرجاء، فيدخل الشيطان عليهم من هذا السبيل، ويقذف في نفوسهم أن الله عز وجل لا يقبل توبتهم لأن ذنوبهم عظيمة وكثيرة؛ لذا يصاب الإنسان باليأس والقنوط من رحمة الله، وهذا اليأس والقنوط ذنب آخر يضاف إلى**

**الذنوب الأخرى التي تحتاج إلى توبة منها.**

**وعلاجه بتذكر سعة رحمة الله وعظيم مغفرته، قال الله تعالى: {قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ لاَ تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ} [الزمر:53]. وقال صلى الله عليه وسلم: «قال الله تبارك وتعالى: يا ابن آدم: إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك ما كان منك ولا أبالي، يا ابن آدم: لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك ولا أبالي، يا ابن آدم: إنك لو أتيتني بقراب الأرض [ملؤها، أو ما يقارب ملأها] خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً لأتيتك بقرابها مغفرة» (الترمذي، رقم3540، وقال: حسن غريب، وصححه الألباني).**

**إلى هنا ونكمل في اللقاء القادم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**